

مناهج تعليم اللغات

- 1- المنهج التقليدي
- 2- المنهج البنوي
- 3- المنهج الاتصالي / التواصل

1- المنهج التقليدي

تعريفه: إن المنهج العتيق الذي يقع الاعتماد فيه على المعلم باعتباره أساس عملية التعلم، والمتعلم وعاء تصب فيه المعلومات لا غيره فالطريقة التقليدية ترى على أن المالك الوحيد للمعرفة هو المدرس في حين أن التلميذ يحتاج إلى ترشيد المنهج التقليدي أو طريقة القواعد أو الترجمة في تدريس اللغات من أقدم الطرائق في تعليم اللغات.

أسسه: من بين أسسه

1. المعلم مالك المعرفة
2. المعلم مرسل على الدوام
3. المعلم مهذب ومرشد
4. مضمون ما يقدم معرفي وجداني أخلاقي

المنهج التقليدي في تدريس اللغة العربية:

تعلم اللغة العربية وتعليمها لغة الناطقين بها كغيرها من اللغات الأخرى ليس بالأمر اليسير وهناك عدد غير قليل من الصعوبات وبالرغم من أن الهدف الرئيسي من تعلم اللغة الثانية بما فيها العربية هو إيجاد المهارات الأربعة عند المتعلم فهي فهم المسموع والحديث والقراءة والكتابة، ويعود تاريخ تعلم اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها إلى القرون الأولى من الإسلام حيث أقبل المسلمون الناطقون بغير اللغة العربية في البلاد المفتوحة إلى تعلمها وتعليمها والمحافظة عليها والدفاع عنها لأنها لغة دينهم وكتابهم وثقافتهم.

طرق استخدام المنهج التقليدي في تعليم اللغات الأجنبية

طريقة القواعد والترجمة: من أقدم الطرائق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية وما زالت تستخدم في عدد من بلدان العالم وهدف هذه الطريقة هو تدريس قواعد اللغة العربية ويتم تعليم اللغة عن طريق **الترجمة** بين اللغتين الأم والأجنبية وتهتم هذه الطريقة بتنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الأجنبية، إن طريقة الترجمة والقواعد تمتاز ب :

- تهتم هذه الطريقة بمهارات القراءة والكتابة والترجمة.
- تستخدم طريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس.
- تهتم هذه الطريقة بالأحكام النحوية.
- لجوء المتعلم إلى التحليل النحوي.

2- المنهج البنوي

مفهوم المنهج البنوي: إن البنوية مدرسة تمتلك جملة من الخصائص المتنوعة والمعطيات التاريخية التي تختلف باختلاف البلدان، وهي منهج سببه التطور الثقافي في النصف الثاني من القرن العشرين، وواضع أسس هذا المنهج هو العالم "فوفيات ديومير" " إن البنوية مذهب علمي يستند إلى وضعية عقلانية بغية توضيح الوقائع الاجتماعية والإنسانية بتحليلها وإعادة تركيبها.

نشأة وتطور المنهج البنوي:

ظهرت البنوية في منتصف العقد الثاني من القرن العشرين مع رائدها (فرديناند دسيوسير) من خلال كتابه " محاضرات في اللسانيات العامة" الذي نشر في باريس سنة 1916م، وقد أحدثت هذه اللسانيات الاستمولوجية المعرفية مع فقه اللغة الفيلولوجيا الدياكرونية.

وكان الهدف من البحث اللساني التعامل مع النص من الداخل وتجاوز الخارج الموجه واعتباره نسقا لغويا في سكونه وثباته، وقد حقق هذا المنهج نجاحه في الساحتين اللسانية والأدبية حينما انكب عليه الدراسون بلهفة كبيرة للتسلح به واستعماله منها وتصورا في التعامل مع الظواهر الأدبية واللغوية.

سمات وتمارين المنهج البنوي:

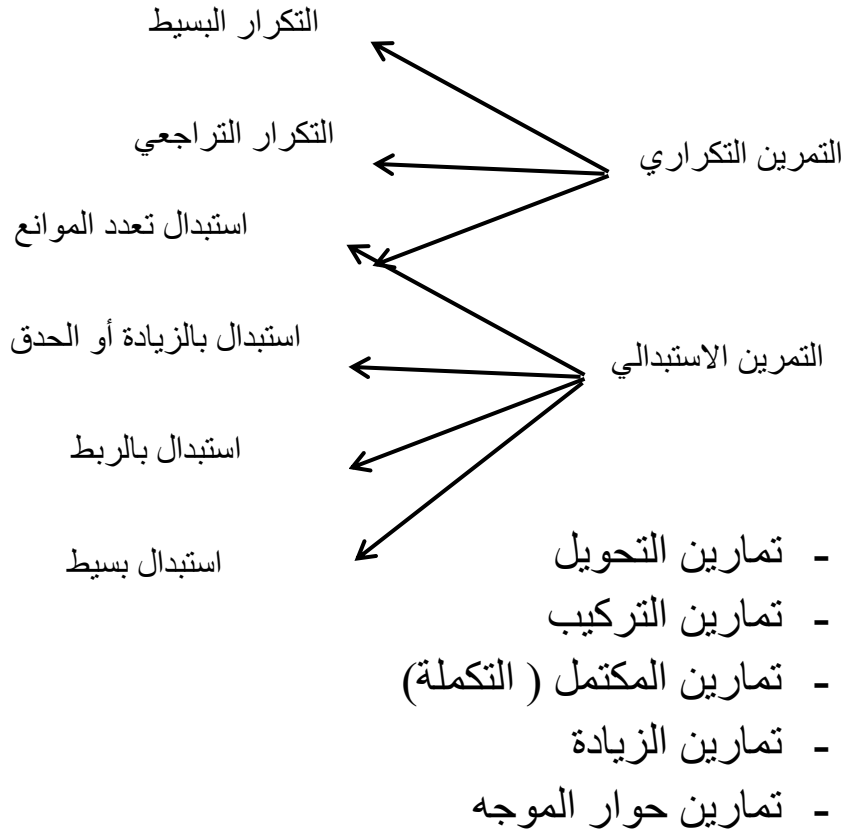
سماته

- التركيز على السلوك اللغوي الظاهر وخاصة الأصوات.
- التركيز على التركيب الشكلي، البنية، الظاهرة للغة.

- اهمال المعنى على أنه باطن اللغة وهم يفتقدون الأدوات التي تعينهم على التعامل مع الباطن.

التمارين البنيوية

وهي كالآتي :



1. **فرديناند ديسوسير:** (1857م- 1913م): مؤسس المدرسة البنيوية، له الفضل في إرساء علم اللغة على دعائم علمية ثابتة.

2. **ليفي شتراوس:** (1908م- 2009م) عالم اجتماع فرنسي درس علم الاجتماع في البرازيل، بعد عودته لفرنسا في 1948م قد أطروحته المتعلقة بالمشاكل النظرية للقراءة.

3. **رومان جاكسون (1896م)** اهتم باللغة واللهجات والفلكلور، اطلع على أعمال سوسير وهو سيرل وفي 1915م أسس النادي اللساني بموسكو.

3- المنهج الاتصالي / التواصلّي

تعريف المنهج:

لغة: نهج، ينهج، نهجا، الأمر أبانه وأوضحه.

اصطلاحاً: هو الخطة المرسومة ومنه مناهج الدراسة ومناهج التعليم وغيرهما والمعنى العام للمنهج في فهم بعض الباحثين هو الأسلوب الذي يقود إلى هدف معين في البحث والتأليف أو السلوك.

نشأة منهج التعليم الاتصالي وتطوره

نشأ المنهج الاتصالي في أوائل السبعينات ويعني طريقة تعليمية قائمة على أساس وظيفة اللغة وترتكز على تغمية الكفاءة التواصلية لها صلات وثيقة بعلم اللغة الإنساني وعلم اللغة الاجتماعية والبراغماتية.

وإن منهج التواصل أساسه النظري هو علم اللغة الاجتماعية الذي يهتم بدراسة كيفية استخدام اللغة في المجتمعات وتؤثر فيه شتى العلوم مثل علم الاجتماع وعلم الإنسان ... الخ

خصائص منهج التعليم الاتصالي:

- يساعد منهج التعليم الاتصالي على تعزيز دوافع الطالب الدراسية.
- يساعد منهج التعليم الاتصالي على زيادة كفاءة الطالب باستخدام اللغة.
- يساعد منهج التعليم الاتصالي على تنمية طبيعة الطالب الشاملة.

تطبيق منهج التعليم التواصلي في أعمال التدريس لتكوين كفاءة الطلاب التواصلية:

- ارتقاء مكانة استعمال اللغة العربية.
- زيادة التواصلية في عملية التدريس.
- تحديد موضوع التدريس وفقا لواقعة الطلاب.
- توازن بين منهج التعليم التواصلي والمنهج النحوي.
- تنويع نشاطات التدريس لزيادة الكفاءة التواصلية.

طرق وعوامل تعليم اللغات

1- **مناهج تعليم اللغات:** إن مناهج تعليم اللغات متعددة، فلكل منها طريقة في التبليغ وهذا بسبب المنطلقات الكبرى التي تحددها كل السياسات اللغوية في البلاد بل أصبحت تلك السياسات مرتبطة بأمور لها علاقة تكامل مع النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي، ويعني هذا أن مسألة تعليم اللغات الشروط والمعطيات تفرزها هذه السياسة فإن تحسن الأداء التربوي يرتبط بحسن المنهج المتخذ في تدريس اللغة سواء اللغة الوطنية أو اللغة الأجنبية.

2- طريقة تعليم اللغات :

أ- **الطريقة الإلقائية:** طريقة تقليدية يقوم فيها المدرس بإلقاء المعلومات على طلابه بأسلوب المحاضرة أو الإملاء وفيها تحول المعلومات من أدمغة المدرسين إلى أدمغة الدارسين، وهذه الطريقة لا تعمل على إيجاد العلاقة بين المعلم والمتعلم حيث تتجاهل العمل بطريقة الأخذ والرد، فهي لا تربى المتعلم على روح الإبداع والتحليل.

ب- **الطريقة التكاملية:** طريقة تعتمد فكرتها على الخصائص النفسية لعملية التعلم والمتعلم نفسه ترقى بالتعلم إلى مستوى التجديد وتراعي الخصائص النفسية لعملية التعلم بطريقة التكاملية لأنها تعلم اللغة كوحدة التكامل أجزاؤها منذ الخطوة الأولى لتعليمها وتنمو في مدارجها المتتابعة ككل له وحدته كأجزاء منفصلة، وقبل أن تكون طريقة فهي منهج أي منهج تكاملي تعامل لغوي جامع.

ج- **الطريقة التلقينية:** تشبه هذه الطريقة الطريقة الإلقائية حيث يقصد بالتلقين ذا التعليم التلقيني المستعمل لتلك الطريقة التي يقع الاعتماد الكلي على المعلم وفي هذه الطريقة يكون المتعلم سلبيا ولكن يعمل تارة على حل المشكلات الصعبة والمعلم هو الذي يقدم الحلول.

د- **الطريقة الحوارية:** تقوم هذه الطريقة على الحوار، فالمعلم لا يتكلم وحده ويكون هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار لموضوع، فيسأل المعلم الطلاب، ويسمع منهم مختلف الأجوبة لأجل التدريب على التخمين والحد الذهني وهي طريقة تعتمد على الأسئلة.

هـ- **الطريقة الاستقرائية:** تجعل هذه الطريقة الطالب يبحث ويستقرئ الحقيقة هي الطريقة التي تبدأ بالجزئيات لتصل إلى القواعد العامة، تستعمل هذه الطريقة كثيرا المرحلة الأساسية حيث ينطلق التلميذ من التفكير في الجزئيات للوصول إلى العام وهذه الطريقة تستعمل أيضا في العلوم الرياضية.

3- عوامل تعليم اللغات

مفهوم التعلم: هو عملية راقية في تكوين الانسان وهو نظام من الممارسات الإيجابية التي تقود أفراد المجتمع إلى السلوكات الناجمة التحسن.

عوامل التعلم: هناك عوامل معينة تتكامل في انجاع عملية التعلم منها ما يلي :

- أ- **النضج:** يتصل التعلم بالنضج إلى دربه يعسر فيها الفصل بينهما إذ بعد النضج داخلي يشمل جميع جوانب الكائن الحي وهو حدث غير إرادي عكس التعلم.
- ب- **الاستعداد:** يرتبط بتهيؤ الطفل واستعداده لتعلم مهارة ما بنموه العضوي العقلي والعاطفي والاجتماعي، تشكل كل هذه الجوانب مجتمعة أرضية للاستعداد في عملية التعلم.
- ت- **الفهم:** يعد الفهم عاملا نفسيا في عرف علماء النفس، باعتباره عنصر مهم في عملية التعلم غير أن الفهم لا يتحقق بين المعلم والمتعلم إلا بتوفر شروط منها التجانس في النظام التواصل.
- ث- **التكرار:** وهو من الدعائم الصلدة التي تقوم عليها العملية التعليمية من حيث استمراره لفعل العلاقة القائمة بين المثير والاستجابة وهي العلاقة التي تتحول إلى إعادة عند المتعلم مما يجعل الذاكرة قادرة على استيعاب المفاهيم .

عوامل تعليم اللغات: هناك عوامل لغوية وغير لغوية

- أ- **العوامل اللغوية:** وتعني بالعوامل اللغوية في تدريس اللغات الأجنبية كل ما يتصل بالنظرية اللغوية والمستوى اللغوي حيث تجمع الدراسات أن أية طريقة تعليمية ناجحة في تدريس اللغات الأجنبية لابد أن تتوفر فيها ستة شروط وهي :
- الاختيار والانتقاء الممغن للعناصر التي تتكون منها المادة اللغوية.
- التخطيط لهذه العناصر.
- الترتيب.
- طرح عرض المادة على المتعلمين بطريقة فعالة.
- الترسيخ.
- التمرين والاختيار.

ب- **العوامل غير اللغوية:** نفكر منها ما هو أدنى إلى ميدان اللسانيات التطبيقية .

-**التعليم :** وذلك من خلال التزود باللغة وغرس الميول القرائية في نفوس التلاميذ وكذلك التدريب على تذوق النصوص الأدبية، ومن أنواع هذه الوسائل نجد: السبورة، الكتب، الرسوم، الخرائط.

-**الترسيخ:** وهو عملية ترسيخ المعلومات في ذاكرة المتعلمين لاسترجاعها بعد الحاجة ويرتبط نجاح هذه العملية على مدى محاكاة المتعلم من نماذج لغوية، حيث يعتمد الترسيخ ممارسات لغوية متعددة منها:

- **الحكاية المتكررة:** ما يسمى الحفظ عن ظهر قلب، ودور الترسيخ هنا يتوقف على استظهار نصوص نموذجية لأنها زاد المتعلم بها يحتاج إليه من الاستشهاد.
- **تمارين التحويل والتحايل:** حيث توفر التدريب على التصرف العضوي بين اللغة.

- **التمرين:** فالتمرين خطاب يتيح المدرس ويرمي به للمتعلم قصد رد فعله ومن وظائفه نجد:

- الوظيفة الأولى: التدريب على رد المدرس.
- الوظيفة الثانية: التدريب على التطور وتصحيح العمل.

ولا بد لكل تمرين أن يبقى على مجموعة من المنهجيات التي يستهدفها من حيث: مناسبة للصف، عدد الدروس التي استهدفها، نسبة **المحبيين**، كيفية صياغته، تقويم التمرين بعد الإجابة مع تقديم الإجابة النموذجية.

الأهداف العامة والخاصة في تعليم اللغة:

الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية: ويمكننا حصر هذه الأهداف فيما يلي:

- اشعار التلاميذ بأهمية اللغة العربية باعتبارها عنصرا هاما من عناصر شخصية المواطن، ويتحقق هذا الهدف في دروس القراءة والتعبير والنصوص.
- حث الحماس في نفوس التلاميذ للهوية الوطنية والعربية باعتبارها القاعدة التي تقوم عليها حياتهم.
- العمل على ابراز فكرة حب الوطن وحب القيم والدفاع عن الحق وحقوق الانسان والعناية بتعريفهم بأمجاد الماضي والتاريخ الوطني والإسلامي ومقاومة للظلم وأشكال الاستعمار.
- اكساب التلاميذ القدرة على التعامل مع اللغة تعاملًا صحيحًا وتعويدهم على القراءة السريعة الصامتة والجهريّة والاتصال مع غيرهم عن طريق التحدث والاستماع والقراءة.

- اكسابهم القدرة على التعبير عما في نفوسهم، وعما تقع عليه حواسهم كلاما وكتابة وتزويدهم بالخبرات والمعلومات التي تساعد في ذلك.
- الأهداف الخاصة في المرحلتين الإعدادية والثانوية:** وتقتصر على التلميذ من خلال إدراكه أن :
- اللغة تعبير عن المعاني، وأن الألفاظ لا قيمة لها إذا الكلمات مقصودة لذاتها وما تحمله من شحنات معنوية.
- تكوين عادة الاستماع الجيد.
- القدرة على المحادثة والكتابة بلغة سليمة.
- القدرة على التفكير الصحيح والاقناع وعرض الحقائق عرضا واضحا.